

سيرة النبي محمد ﷺ هي برهان عظيم مستقل على نبوته |

تحصين العقل المسلم (23) eltitbuS hsilgnE

هيثم طلعت

السلام عليكم. اذا نظر اي انسان يعقل من اي امة او من اية الديانة اذا نظر في سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فسيعلم يقينا انه امام نبي عظيم. سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم هي اكمل. واوثق واعظم سيرة الانسان في تاريخ البشر. اكمل -

00:00:00

السيرة من ناحية المعرفة بكل تفاصيلها ودقائق حياته صلى الله عليه وسلم في حله وترحاله وشبابه وشبيته ليست هناك سيرة منقوله اكمل من سيرته. وانت ايه المستمع لا تذكر حالك قبل عشرين سنة لا تذكر تفاصيل حياتك التي -

00:00:20

بين جنبيك في حين نقل ابن حزم في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم مئات الصفحات. الصحابة نقلوا انه صلى الله عليه وسلم سعل سعلة في صلاته. اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سعلة فركع. نقلوا كل تفاصيل حياته صلى الله عليه وسلم. فسيرته -

00:00:40

واكمل سيرة وسيرته اوثق سيرة اوثق من ناحية النقل نقلها اصدق الناس الصحابة الصحابة الذين كانوا لا يجيزون الكذب فيما دق و كانوا يعلمون ان كذبا عليه صلى الله عليه وسلم ليس كذب على احد. ان كذبا علي ليس كذب -

00:01:00

يا غيري فمن كذب علي متعمدا فليتبوا مقدمه من النار. فالصحابه نقلوا نقل الثقة عن الثقة كل صغيرة وكبيرة في حياته صلى الله عليه وسلم بل وحرصوا على ضبط كل حرف قاله. فمثلا في حديث نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الدبان -

00:01:20

كافه ان ينتبذ فيه قيل لسفيان ان ينبذ فيه؟ قال لا. ينتبذ فيه. كانوا يحرصون على الحرف من فمه صلى الله عليه وسلم مسيرته اعظم سيرة لانها اعظم انسان مشى على الارض. اعظم قائد اعظم مربى اعظم اب اعظم زوج اعظم قدوة -

00:01:40

واعظم عابد اعظم تقي وكل عاقل نظر في سيرته صلى الله عليه وسلم بغض النظر عن دينه سيقطع انه امام اعظم شخصية ظهرت في التاريخ يقول مايكل هارت الفيزياء اليهودي اختياري لمحمد صلى الله عليه وسلم على رأس قائمه الاشخاص الاكثر تأثيرا في العالم -

00:02:00

قد يفاجئ القراء لكنه بالفعل اكتر شخصية مؤثرة في التاريخ. ومن اول ايامه صلى الله عليه وسلم في الدنيا تلونت عليه الاحوال وائل من يتمن وفقر وخوف ثم قتل لاحبائه واوليائه بين يديه واذى الكفار له بالحبس والتجويع حبسه في -

00:02:20

الشعب ابي طالب اربع سنوات. واغروه بالمال والرياسة وحاولوا قتله مرات عديدة. وكان يقرأ في مجامعهم القرآن وفيه دم الهتهم فظلوا يمكرون به ويحاولون اغتياله وحاصروا داره ومكروا به كل مكر. انظر لقول الله عز وجل -

00:02:40

هذه التحديات التي يتعرض لها النبي صلى الله عليه وسلم. وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم. وان كان مكرهم لتزول والجبال مكر شديد واهله تضرعوا اليه صلى الله عليه وسلم حتى يلين لقومه ان يتوقف عن تسفيه احلامهم فلا يزداد -

00:03:00

صلى الله عليه وسلم الا ابطالا للباطل. وعرض عليه المشركون عروضا سخية المال والرياسة. ليس من اجل ان يتوقف عن دعوته كلا وانما فقط ليترکهم والهتهم. لكن دعوته كانت وحشا يوحى ليست من عند نفسه حتى يتنازل عنها مقابل افضل عرض -

00:03:20

المتاح واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله. وهو خير الحكمين. فدعا الى الله سبحانه بصدر ثبات. كانوا يتمنون ان يداهنهم ولو لمرة ودوا لو تدهنوا فيدهنون. كانوا يتمنون اي مهادنة على باطلهم فلم يزدد الا تسيما -

00:03:40

فيها لکفراهم. لقد اقام صلی الله عليه وسلم بقلة قليلة من اصحابه. ثلاثة عشر عاما بين قوم يتبئنون قتلها وقتل اصحابه باي ثمن فهو صلی الله عليه وسلم في مجموع التعذيب والاذى لم يعذب نبی ولم يؤذن بي مثلما اوذى صلی الله عليه وسلم - 00:04:00 وبعد هذا الصبر والثبات على الحق. اعاد الناس الى التوحيد في ظرف جيل واحد. التوحيد الذي دعا له كل الانبياء قال صلی الله عليه وسلم بدعوته هذه من الاهباء امة عظيمة. فتحت لها الممالك وسادت بها في العالم. لقد كان صلی الله عليه - 00:04:20

اعظم الناس خلقا وامانة وصدق باعتراف كفار قريش قبل غيرهم قالوا له في اول يوم دعاهم فيه للإسلام قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقنا. ولان الناس كانوا يعرفون سيرته جيدا. ويعرفون امانته وخلقه - 00:04:40

صدقه وكانوا يرون ارهادات نبوته امن كبار الصحابة قبل ان يروا المعجزات وقبل ان ينشق القمر وقبل الاخبار بالمغيب امنوا وصبروا على شدة ما لقوا من تعذيب وتوجيع. لانهم يعلمون ان هذا وحي الهي لانقاذ العالم. امن في اول يوم - 00:05:00 من من دعوته صلی الله عليه وسلم زوجته اعرف الناس بحاله وبسره. امن صاحبه والعارف بخبره ابو بكر. وامن مولاه ابن حارثة ومن يربيه في كنفه علي ابن ابي طالب في اول يوم من دعوته امن اقرب الناس اليه لانهم يعرفون سيرته - 00:05:20 وينظرون في سره وجمهوره. ولذلك قال ربنا سبحانه على لسان نبی مخاطبا لمن كفر من قومه قال فقد لبست فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون ؟ الا تعرفون سيرة الرجل ؟ وامانة الرجل وصدق الرجل ؟ الا تعرفون عقل الرجل ؟ قل انما اعظمكم - 00:05:40

في واحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادي. ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جن اعظمكم ان تقوموا للنظر والتبصر في حال صاحبكم صلی الله عليه وسلم. فمن نظر في حاله وسيرته سيعلم انه نبی. الهي واسع الكرم - 00:06:00

والان خلونا ننظر في البيئة التي بعث فيها النبي صلی الله عليه وسلم ويكييف ان تقرأ في هذا قوله تعالى قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم. كانوا يقومون بقتل اولادهم. وكانت الحروب الكبيرة تقام لاتهمه سبب. وكان فيهم شرب الخمر - 00:06:20 حتى ان مطالع اشعارهم كانت في مدح الخمر. ومعنى كلمة التجارة عند العرب تعني تجارة الخمر. واشتهر بينهم الميسر المقامرة في كل شيء. قال قتادة كان الرجل في الجاهلية يقامر على اهله وماله. فيقعد حربا سليبا. حربا اي مفلسا - 00:06:40

اما الريا فكان تجارة متأصلة فيهم. وكانوا يزيدونه اضعافا مضاعفة. مع كل تأجيل في التسديد للديون. والزنا كان منتشرًا فيهم بشدة. وكان الوأد للاطفال قتل الاطفال منتشرًا في كل قبيلة عربية. كما قال الهيثم بن عدي وفي هذا نزل قوله - 00:07:00

تعالى واذا بشر احدهم بالانى ظل وجهه مسودا وهو كظيم. يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسه على هور امين يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون؟ يقول صعصعة ابن ناجية جاء الاسلام وقد فديت ثلاثة موؤدة وكانوا - 00:07:20

يقتلون اولادهم خوف الفقر. وكان بعضهم يضع نذرا اذا بلغ اولاده عشرة نحر واحدا. وهذا ما حصل مع عبدالمطلب النبي صلی الله عليه وسلم في هذه البيئة اتى الاسلام وفي هذا الجو ظهر النبي صلی الله عليه وسلم. قال المقداد ابن الاسود والله لقد بعث النبي صلی الله - 00:07:40

الله عليه وسلم على اشد حال بعث عليها نبی من الانبياء. وفترة وجاہلیة ما يرون ان دینا افضل من عبادة الاوثان فجاء بفرقان فرق بين الحق والباطل. وانظر لقول رجاء العطاردي في حال العرب في ذاك الوقت والحديث في البخاري. قال كنا نعبد الحق - 00:08:00

فاما وجدنا حجرا هو اخير منه القيناه واخذنا الاخر. فاما لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا شاتي في حلبناه عليه ثم طفنا به وكان يجتمع الرهط من الرجال فيدخلون على المرأة كلهم يصيبيها والحديث في البخاري. وكانت - 00:08:20

المرأة تورث كما يورث المتعار. وكانت بعض الاطعمة يحرم على النساء تناولها لا يأكلها الا الرجال حتى قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو الحديث متفق على صحته. والله ان كنا في الجاهلية ما نعد للنساء امرا حتى انزل الله فيهن ما انزل. وقسم لهن ما قسم - 00:08:40

لم يكن لهن شأن في هذا العالم الحالك السواد اتى الاسلام. اتى لتصحیح كل هذا الفساد والظلم والفساد. قال ربنا سبحانه ورکزوا في هذه الایات التي فيها عشر وصايا جمعت خصال الخير. قال تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليکم - 00:09:00

الزنا انه كان فاحشة وساء سبلا. ولا - 00:14:30

اقتلو النafs التي حرم الله الا بالحق. ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل. انه كان من ولا تقربوا مال اليتيم
الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدہ - 00:15:00

واوفوا الكيل اذا كلتم بالقسطاس المستقيم. ذلك خير واحسن تأويلا فلا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك
فكان عنده مسؤوللا. ولا تمش في الارض مرحبا انك لن تخرق الارض - 00:15:30

ولن تبلغ الجبال طولا. كل ذلك كان سينه عند ربك مكروه الهي واسع الكرم ورب البيت والحرم اليك اتيت الكرم - 00:16:10